أكد ضرورة بدء صفحة جديدة بين الكويت والعراق مبنية على احترام الكويت وسيادتها وحدودها

إياد علاوي: علينا كعرب وعراقيين أن نُخرج فكرة الثأر والانتقام من حساباتنا لتحقيق استقرار المنطقة

- العراق الجديد بحاجة إلى شراكة حقيقية وواقعية في القرار السياسي بين جميع الطوائف والقوميات
- نرفض فكرة الاجتثاث العشوائي لأفراد حزب البعث ومن ارتكب أفعالاً إجرامية يجب أن ينال العقوبة كاملة
- علينا أن نعمل لنجعل من منطقتنا بؤرة حقيقية للاستقرار والسلام والنمو فالأخوة ليست فقط بالشعارات

د.اياد علاوي خلال لقائه الزملاء عدنان الراشد واحمد بهبهاني وعماد بوخمسين بحضور سفيرنا علي المؤمن والسفير محمد حسين بحر العلوم

(محمد ابراهيم العبدالهادي)

بغداد ـ منى ششتر ـ كونا: أكد رئيس المجلس الوطني للسياسات العليا في العراق د. اياد علاوي ضرورة طي صفحة الماضي بين العراق والكويت والبدء بصفحة جديدة مبنية على احترام الكويت وسيادتها وحدودها والتكامل معها.

وأعرب علاوي خلال لقائه وفدا اعلاميا كويتيا زائرا، عن الاسف لما قام به النظام الصدامي تجاه الكويت، مشددا على ضرورة طي صفحة الماضي والبدء بصفحة جديدة مبنية على الاخوة والصداقة والعلاقات والمصالح المشتركة وعلى احترام الكويت وسيادتها وحدودها واحترام ظروفها والتكامل مع الكويت ومع المنظومة العربية بالكامل.

ورحب بالوفد الاعلامي الزائر في «بلدهم الثاني العراق» واصفا الزيارة بأنها «مباركة وتسير باتجاه تعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين».

وقال ان من الصعب على العراق ان يخرج من الثوب العربي والاسلامي لاسيما ان لبلاده عمقا عربيا واسلاميا «ونعتز بهذا العمق ويجب ان نتواصل معه».

وذكر ان ما ارتكبته يد الغدر الصدامية في الكويت «أمر يحز في النفس ونحن المعارضة العراقية كنا ضد ما حصل بشكل قاطع لذا علينا فعلا ان نبدأ صفحة جديدة من الاخوة الحقيقية والحفاظ على المصالح المشتركة للبلدين على حد سواء».

واكد علاوي ان العراق «يعتز» بالكويت وبعلاقة الاخوة التي «تجمعنا» بالشعب الكويتي، مبينا ان على البلدين الشقيقين «مسؤولية كبيرة لا تتمثل في اعادة اللحمة والتواصل بينهما فحسب بل ان هناك مسؤولية كبيرة تقع على الجميع بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط الكبير الممتد من افغانستان شرقا الى المغرب غربا والى الصومال واليمن جنوبا».

وقال ان «مجتمعاتنا متداخلة وما يحصل في اي بلد من بلدان الشرق الاوسط الكبير يؤثر في العراق لذا فان المسؤولية مزدوجة تتمثل في اعادة الوضع الطبيعي بين الكويتيين والعراقيين والمسؤولية الثانية تتمثل في التصدي لظواهر ومظاهر التطرف السياسي بكل اشكاله سواء كان دينيا او طائفيا او غيرهما».

واضاف ان «أي تطرف لا يخدم ابدا الوضع العربي والوضع الاسلامي لاسيما ان هذه الامور تحصل في ظل نظام دولي يتغير بسرعة» مبينا ان «كل هذا التراجع الحاصل والمشاكل والتوتر التي يؤثر فيها عدم استقرار الوضع الدولي سواء ما حصل في التداعيات الاقتصادية للأزمة المالية العالمية او في المتغيرات التي تحصل على المستوى العالمي، ألقى بظلاله على ما يحصل في منطقتنا اضافة الى التردد الأميركي في معالجة الامور بالمنطقة بشكل صحيح وسليم».

وافاد بان هذه امور تلقي بمسؤولية كبيرة على

د.اياد علاوي متحدثا في اللقاء

الكويت والعراق على حد سواء وعلى حملة الرسالة الاعلامية بشكل خاص لاسيما ان الاعلام رسالة يجب ان يؤديها الاعلامي تجاه شعبه والمنطقة والعالم «بشكل سليم».

واعرب عن اليقين بأن المنطقة ستنتصر في النهاية وأن الاعتدال والمنطق سيسودان «وسنبدأ في جعل منطقتنا بؤرة حقيقية للاستقرار والسلام والنمو لاسيما ان عززنا العلاقات السياسية بعلاقات ربط اقتصادي وتجاري ومصلحي واقعي، فالاخوة ليست فقط في الشعارات لكن في التنفيذ والعمل.. وزيارتكم الكريمة للعراق تأتي تحقيقا لهذا الهدف».

وعن طبيعة عمل المجلس الوطني للسياسات العليا الذي يترأسه، اوضح علاوي ان المجلس معني باتخاذ السياسات العليا للبلاد بما يحقق هويتها سواء كانت اقتصادية او استثمارية او دفاعية او امنية والسياسات التي تتعلق باصلاح القضاء العراقي والقوانين وكذلك وضع الاولويات التشريعية لمجلس النواب.

وعما اثير حول وجود بعض أفراد حزب البعث في التشكيل الوزاري الاخير قال «نحن ضد سياسة الاجتثاث العشوائي فحزب البعث فيه مسيئون من حيث الممارسة وليس الفكر».

واضاف «من اساء ومن ارتكب أفعالا اجرامية يجب ان ينال العقوبة كاملة والا يسمح له بالتسلل الى مواقع الادارة في البلاد اما البعثي الذي لم يرتكب أي فعل وانتسب للحزب رغم ارادته ليعيش وليس لممارسة أفكار الحزب فهو بعثي وليس حزبيا».

ومضى يقول «نادينا بمعاقبة من اساء من حزب البعث للعراقيين او الكويتيين او للدول الاخرى لكننا لا نريد ان نعاقب المذنب والبريء معا لانهما ينتسبان الى حزب البعث فليس كل بعثي حزبيا».

وأكد علاوي في هذا السياق ضرورة ان يتم اخراج فكرة الثأر والانتقام «من حساباتنا كعرب وعراقيين لاسيما اذا اردنا ان نعيش فهذه الفكرة لن تؤدي بالمنطقة الى الاستقرار أبدا لذا يجب ان ننبذ هذه الفكرة وان ننبذ الكراهية والحقد».

وذكر انه «من هذا المنطلق يجب ان تبنى العلاقات العراقية مع الدول المجاورة ومع الكويت على وجه التحديد وتكون على اسس جديدة وعلى اساليب واوضاع جديدة لا تشعر الكويت من خلالها بأي تهديد بأي شكل من الاشكال لا من العراق ولا من غيرها».

وقال اننا «نريد ان نطوي هذه الصفحة السوداء وننطلق الى المستقبل الجديد فنحن نعيش في منطقة من أكثر مناطق العالم ثراء في الموارد الاقتصادية والبشرية والعراق أثراها» مضيفا «انه رغم ذلك يعيش ثلثا الشعب العراقي تحت خط الفقر».

واشار الى ضرورة ان يبدأ العراق «صفحة جديدة تحترم فيها كرامة الانسان العربي والكردي والتركماني ويرجع العراق الى ابنائه ليعيشوا فيه مكرمين معززين وكذلك شعوب المنطقة ولابد ان ننسى سياسة الانتقام والكراهية والحقد وان نقتدي بالرسول الكريم ﷺ حين فتح مكة وعفا عن الكفار فيها».

وجدد علاوي دعوته الى نبذ التطرف بكل اشكاله «فهو امر متعب ويولد ردود فعل غير سليمة او صحيحة» مشددا علي ضرورة ان يحترم الانسان هوية الاخرين الدينية او القومية او المذهبية أو الطائفية والا يقوم بتهميشهم مهما اختلف معهم في تلك الهوية.

واكد حاجة العراق الجديد الى وجود شراكة حقيقية وواقعية في القرار السياسي بين جميع الطوائف والقوميات تكون مبنية على اسس واضحة «وهذا من شأنه ان يبعد شبح الاساءة للعراق والعراقيين».

وقال «نريد ان نبني بلدا يتسع لكل ابنائه الموجودين في الداخل والخارج وهذا يتطلب منا الابتعاد عن نهج الانتقام والأخذ بالثأر والاحقاد».

ودعا الى «تأطير الخلافات والاختلافات في العراق في اطار ديموقراطي بما يكفل الابتعاد عن التناحر السياسي لان صالح العراق والعملية السياسية فيها يكون في المضي قدما بما يحقق كذلك استقرار المنطقة بأسرها».

الزملاء عدنان الراشد وسامي النصف وعبدالمحسن الروضان وريم الوقيان وجانب من أعضاء الوفد في صورة تذكارية مع د.إياد علاوي بحضور السفير علي المؤمن والسفير محمد حسين بحر العلوم

أعرب عن أسفه لسكوت بعض الدول عما كان يحدث في العراق

بحر العلوم: نأمل أن نفرش الأرض بالبساط الأخضر لنبني العراق الجديد بعد أن عانينا من الإرهاب

السيد د.محمد بحر العلوم وأحمد بهبهاني والسفير علي المؤمن خلال اللقاء

- للإعلام دور كبير في رأب الصدع بين العراق والكويت ومساندة الجهود الحكومية في هذا الشأن
- المقبور صدام أراد أن «يدق إسفينا» بين العراق والكويت لتبقى المشكلة دائمة بالرغم من تشابه البلدين
- المؤمن: تجربتي في العراق أثرت معرفتي بالبلد وشعبه وعلاقاتي معهم وعكست جانباً إيجابياً للعلاقات الثنائية

السيد د.محمد بحر العلوم خلال اللقاء

النجف ـ كونا: أكد العلامة العراقي السيد د.محمد بحر العلوم أهمية الدور الذي يؤديه الاعلام في رأب الصدع بين العراق والكويت ومساندة الجهود الحكومية والقيادات المختلفة في هذا الشأن.

وأعرب بحر العلوم خلال لقائه وفدا إعلاميا كويتيا زائرا عن ترحيبه بالوفد في بلده الثاني العراق، مشيدا بالزيارة التي وصفها بـ «المبادرة الكريمة».

وعبر عن الامل في أن يعطي الاعلاميون «أعضاء السلطة الرابعة» صورة حقيقية لمحبة العراق «لكم ولوطنكم الكويت» إضافة الى ان «تستمر هذه الزيارات التي عودتمونا عليها في القادم من الأيام والسنين» نظرا لتأثيرها الايجابي الكبير في قلوب العراقيين.

وأعاد الى الاذهان ما ابتلتت، به بلاده من قبل النظام الصدامي «كما ابتليتم وما عاناه الشعبان جراء ذلك»، مضيفا ان العراقيين كما هم الكويتيون «لايزالون حتى اليوم يبحثون عن رفات أبنائهم وأحبائهم منذ سبع سنوات، وكثير منا لم يعثر على رفات من فقدوهم ولا نعرف مصيرهم حتى بعد فتح المقابر الجماعية».

وأضاف ان ذلك «لا يعني ان ننتهي من البحث أو نوقفه»، مبينا ان ثمة إجماعا من قبل المسؤولين العراقيين على ان يعملوا كل ما بوسعهم في هذا الصدد.

وقال بحر العلوم «إننا نعيش جرحا كبيرا، فما حدث للكويت من غزو من قبل النظام البائد أمر لا يمكن القبول به»، مشددا على ان المقبور صدام أراد ان «يدق إسفينا بين العراق والكويت لتبقى المشكلة دائمة بينهما على الرغم من التشابه الكبير بينهما والعلاقات والمصاهرات ونواح اقتصادية واجتماعية عديدة تجمع بينهما».

وأكد ما يكنه قلبه للكويت أميرا وحكومة وشعبا من حب «وعندما أمر عليها أشعر بان موجة من الاطمئنان تحيطني» مضيفا ان للكويت كذلك «خصوصية في قلوب العراقيين».

وجدد دعوته لممثلي وسائل الاعلام لتحمل المسؤولية لرأب الصدع بين البلدين والشعبين الشقيقين «فالإعلام والصحافة هما الاساس في إعطاء الصور وبيان الحقيقة وهذه مسؤولية كل اعلامي وصحافي في العراق والكويت على حد سواء».

ودعا الى التعاون وشد «هذه اللحمة وان نعيد الشروق والصحو الى بلدينا واذا لم نهتم لهذا الامر فسنبقى في ضياع وهذا ما ناديت به دائما ولا ازال فلنستفد من تجربة الوضع المرير الذي عشناه ونأمل ان يعيش الجميع بسلام فلا يعرف الضيم الا من يكابده» في اشارة الى 35 عاما من المعاناة والظلم والقهر عاشها العراق تحت قيادة النظام الصدامي.

واضاف «أملنا ان نفرش الارض بالبساط الاخضر لنبني العراق الجديد بعد ان عانينا من الارهاب والمشاكل» معربا عن الاسف لسكوت بعض الدول عما كان يحصل في العراق «وهم الان ابتلوا به وبدأ الارهاب يدق ابوابهم».

وأشار بحر العلوم الى التعايش السلمي الذي كان يجمع القوميات المختلفة في العراق مضيفا ان الامور في تحسن مستمر في العراق بما يحقق آمالنا الكبيرة.

وقال ان الكويت كانت الاولى بين دول المنطقة في الديموقراطية وتأسيس البرلمان وضمان الحريات «وهذه قضية مهمة جدا يجب ان نتعايش معها».

وأكد السيد بحر العلوم الذي عاش في البلاد فترة من الزمن ان «قلبي كويتي والسنين التي عشتها هناك بقيت راسخة في ذهني وأعيش من خلالها مع كل ما يدور في الكويت الحبيبة... وأعلم ان الكويتيين يعانون من جرح تجاه وضع العراق لكن ما اعرفه عن اخواني المسؤولين هناك انهم يهتمون بتذليل المصاعب وحل القضايا بين بلدينا».

وأوضح ان الهدم يكون في يوم لكن البناء يحتاج الى مدة «لذا نحتاج الى العمل على تقريب وجهات النظر وتسليط الضوء على الجوانب الايجابية ونبني عليها وهذه هي مسؤولية السلطة الرابعة في البلدين» في إشارة الى دور الاعلام في مساندة الجهود الحكومية والقيادات بهذا الاتجاه.

من جانبه، أشاد سفيرنا لدى العراق الفريق علي المؤمن بدور السيد بحر العلوم في الدفع باتجاه رأب الصدع العراقي ـ الكويتي مشيرا الى ما قدمه ابان ترؤسه (المؤمن) مركز المساعدات الانسانية وتسهيل عمل المركز هناك منذ عام 2003.

واستذكر المؤمن عمله في توزيع المساعدات في النجف الاشرف تحت إشراف القوات الأميركية والاوامر التي أعطاها للعاملين معه في المركز من الكويتيين وتأكيده على ضرورة ألا يقوموا بتعريف أنفسهم بأنهم كويتيون، وألا يقوموا بزيارة مرقد الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام «نتيجة لخطورة الوضع الأمني آنذاك».

وأضاف «فوجئت بمعلومة تفيد بمخالفة العاملين الاوامر الصادرة لهم وعندما استفسرت منهم عن الاسباب قالوا ان العراقيين هم من استدل على اننا كويتيون وهم الذين أصروا على ان نقوم بالزيارة، بل هم أنفسهم قاموا بالهتاف وسط الحرم الشريف باسم سمو الأمير حينذاك الراحل الشيخ جابر الأحمد وسمو الأمير الوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله».

وذكر ان ما حدث كان دلالة واضحة على حب أهل العراق، لاسيما أهل مدينة النجف الاشرف للكويت حكومة وشعبا «وحتى الآن نستشعر قوة ذلك الحب».

وأكد السفير المؤمن ان تجربته في العراق الشقيق «اثرت معرفتي بهذا البلد وبشعبه وعلاقاتي معهم والسيد العلامة بحر العلوم كان له الدور الاعظم في هذا المجال، لاسيما ان بيته كان مقرا دائما لي في النجف الاشرف» مضيفا أن «تجاربي هنا تعكس جانبا ايجابيا ومشرقا للعلاقات العراقية ـ الكويتية».